

الأسس الفكرية المؤثرة في عقل الطفل

د. نذير حمادو

جامعة الأمير محمد القادر - قسنطينة

✍ محاضرتي تحت محور: الإعلام المطبوع، عنصر: أدب الطفل، وقد عنونتها بـ: "الأسس الفكرية المؤثرة في عقل الطفل". وقد قسمتها إلى الأسس الآتية:

- الأساس الفكري الأول : رواية القصص للطفل، وقراءتها له.
- الأساس الفكري الثاني: الخطاب المباشر للطفل.
- الأساس الفكري الثالث: خطاب الطفل على قدر عقله.
- الأساس الفكري الرابع: الحوار الهادئ مع الطفل.
- الأساس الفكري الخامس: تدريب حواس الطفل بالتجارب العملية.
- الأساس الفكري السادس: شدّ الطفل إلى شخصية ثابتة؛ قدوة له.

والغرض من محاضرتي هذه هو لفتُ الأنظار إلى وجود منهج تربوي متكامل؛ لتربية الطفل مستقى من هَدْيِ النبي الكريم ﷺ وسُنَّتِهِ المطهرة، هذا ما يجعلنا في غنى عن النظريات التربوية المستوردة والغريبة عن أصالتنا.

وخير ما أبدأ به محاضرتي هذه، تلك المواعظ التي نصح بها لقمان الحكيم ابنه. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لَقْمَانُ لَابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ إلى أن قال: ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَلَا تُصَاعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنْ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتُ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: 13-19].

الأساس الفكري الأول: رواية القصص للطفل، وقراءتها له

القصة لها الأثر الكبير في شدّ انتباه الطفل، ويقتضيه الفكرية والعقلية، وتحتل المركز الأول في الأساليب الفكرية المؤثرة في عقل الطفل؛ لما لها من متعة ولذة. ونجد وفرةً في القصص النبوي تجاه الأطفال حكاها النبي لأصحابه الحاضرين منهم الكبير والصغير، فكانوا يُصغون إليه بكل انتباه؛ لما يقصه النبي ﷺ عن حوادث وقعت في زمن مضى؛ ليتعظ بها الحاضرون، ومن يجيء بعدهم إلى يوم الدين. والجدير بالملاحظة هو أن القصص النبوي يعتمد على حقائق ثابتة، وقعت في غابر الأزمان، وهي بعيدة عن الخرافة والأساطير، وإنما هي قصص تبث في الطفل الثقة بهذه الأخبار التاريخية، كما تضيء على روحه الاندفاع والانطلاق، وتبني فيه الشعور الإيماني المتدفق الذي لا يحجب نبعه، والإحساس العميق الذي لا يعرف البلادة.

إن أخبار الأنبياء والصالحين، والعلماء العاملين، والنبهاء المصلحين من خير الوسائل التي تغرس الفضائل في النفوس، وتدفعها إلى تحمل الشدائد والمكاره في سبيل الغايات النبيلة، والمقاصد الجليلة، وتبعثها إلى التأسّي بذوي التضحيات والعزائم؛ لتسمو إلى أعلى الدرجات، وأشرف المقامات. قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَحْبَثُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقِّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: 120]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [يوسف: 111]، وإليك نموذجين من القصص النبوي للطفل تنمي فيه الأولى روح الوفاء، وحفظ الأمانة. والثانية تنمي فيه روح الخوف من الله، وحماية حدوده.

الأولى: قصة المقترض ألف دينار

روى البخاري في صحيحه⁽¹⁾ عن أبي هريرة ؓ: "أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل، سأل بعض بني إسرائيل أن يُسلفه ألف دينار، قال: اتّني

(1) رواه البخاري في صحيحه، 801/2.

بالشهداء أشهدهم، فقال كفى بالله شهيدا، قال: فائتني بالكفيل، قال: كفى بالله كفيلا، قال: صدقت، فدفعت إليه إلى أجل مُسمًى، فخرج في البحر، فقضى حاجته، ثم التمس مركبا يركبه يقدم للأجل الذي أجله، فلم يجد مركبا، فأتخذ خشبة، فنقرها، فأدخل فيها ألف دينار، وصحيفة منه إلى صاحبه، ثم زجج⁽²⁾ موضعها ثم أتى بها البحر، فقال: اللهم إنك تعلم أنني تسلفتُ فلانا ألف دينار، فسألني كفيلا، فقلت: كفى بالله شهيدا، فرضي بك، وإني اجتهدتُ أن أجِدَ مركبا. ثم رمى بها في البحر حتى ولجَّت فيه، ثم انصرف، وهو في ذلك يلتمس مركبا يخرجُ إلى بلده.

فخرج الرجل الذي كان أسلفه ينظر لعلَّ مركبا قد جاء بمال، فإذا بالخشبة التي فيها المال، فأخذها لأهله حطباً، فلما نشرها وجد المال والصحيفة، ثم قدم الذي كان أسلفه، وأتى بألف دينار، فقال: والله، ما زلتُ جاهدا في طلب مركب لآتيك بمالك، فما وجدتُ مركبا قبل الذي جئتُ به، قال: فإن الله قد أدّى عنك الذي بعثته في الخشبة، فانصرف بالألف دينار راشداً.

وهكذا يعيش الطفل مع القصص النبوي في أجواء الإيمان، وحرارته، فيزيده يقينا وثباتا، ورسوخا.

الثانية: قصة الكفل⁽³⁾

روى الإمام الترمذي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: "سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "كان فيمن قبلكم رجل يقال اسمه الكفل، وكان لا ينزع عن شيء، فأتى امرأة علم بها حاجة، فأعطاه عطاءً كثيراً⁽⁴⁾، فلما أرادها على نفسها ارتعدت، وبكت، فقال: ما يبكيك؟ قالت: لأن هذا عمل ما عملته قط، وما حملني عليه إلا الحاجة، فقال: تفعلين هذا أنت من مخافة الله؟! فأنا أخرى،

(2) أي: سوى موضع النقر، وأصلحه.

(3) تروى هذه القصة عند قرب الطفل من سن الاحتلام (البلوغ).

(4) وفي رواية ستين دينارا.

اذهي فَلَكَ ما أعطيتُكَ، ووالله لا أعصيه أبداً، فمات من ليلته مكتوباً على بابه "إن الله تعالى قد غفر للكفَل"، فعجب الناس من ذلك، حتى أوحى الله تعالى إلى نبي زمانهم بشأنه" (5).

الأساس الفكري الثاني: الخطاب المباشر للطفل

إن الخطاب المباشر في مخاطبة عقل الطفل، وتبيين الحقائق له، وترتيب المعلومات الفكرية؛ ليحفظها مع فهمها، يجعل من الطفل أشد قبولا، وأكثر استعدادا للتلقي. هكذا علمنا سيد المربين سيدنا محمد ﷺ؛ حيث توجه إلى الطفل بالخطاب الواضح والصريح؛ وما حديث ابن عباس رضي الله عنهما - الذي أخرجه الترمذي في سننه - (6) قال: "كنتُ خلف النبي ﷺ يوماً، فقال: "يا غلام، إني أعلمك كلمات" إلا دليل على ذلك.

فالرسول الكريم ﷺ يباشر إلى الموضوع الذي يريده، فيقول للطفل الناشئ: "إني أعلمك"، فالرسول الكريم ﷺ يعلم الطفل: "كلمات" مختصرة مفيدة، لا طول فيها، ولا ملل، وذلك انسجام مع طبيعة الطفل الفكرية، التي تتطلب الكلمات القصيرة، الموجزة، الجامعة، الغنية بالمعاني والأفكار.

وإذا أمعنا النظر في هذه الكلمات النبوية التي وجهها الرسول ﷺ وجدناها تُشكّل للطفل قواعد فكرية، عقديّة، أساسية في حياته الحاضرة - مرحلة الطفولة -، وفي شبابه المرتقب بعد حين، فلنقرأ هذه الكلمات النبوية، ونشاهد: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفعت الأقلام، وجفّت الصُّحف".

(5) رواه الترمذي في سننه 667/4.

(6) رواه الترمذي في سننه 657/4.

أرأيت إلى جمال هذا الخطاب المباشر الذي ابتدأ في شدّ انتباه الطفل بكلمة : "يا غلام" التي تثير انتباه الطفل، وتشعره بنشوة اهتمام الآخرين به، مثلما يشعر الشباب عندما يسمعون النداء : "يا معشر الشباب".

ثم هل رأيت بيانا جامعا شاملا، يخاطب عقل الطفل مثل هذا الخطاب؟! وهل قرأت أو سمعت مثل هذه القواعد الكلية التي تؤسس عقل الطفل وفكره؛ لتكون مرتكزا له في مواجهة الحياة، كذلك فإن الرسول ﷺ ليرشد الطفل بخطابه المباشر إلى طريقة علمية؛ ليتخلص من أدران أمراض القلب كالحسد، والبغضاء، والحقد، والكيد، وذلك بتسلسل فكري عجيب.

أخرج الإمام الترمذي في سننه⁽⁷⁾ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ : "يا بني! إذا قَدَرْتَ أن تصبح وتمسي، وليس في قلبك غشٌّ لأحد فافعل يا بني، وذلك من سنتي، و من أحيا سنتي فقد أحياي، ومن أحياني كان معي في الجنة".

وهنا استخدم النبي ﷺ عبارة : "يا بني"؛ وذلك لإثارة مشاعر الطفل، وشدّ انتباهه له، و استيقاظه إلى سماع الحديث.

وفي استعراض بيان النبي ﷺ هذا نجد طريقة الإقناع التي استخدمها مع الطفل، وكيف رَتَّبَ له المعلومات؛ ليحفظها، وتَسَلَّسَلَ معه في الحديث؛ ليفهمه، ويستفيد منه في خطاب مباشر له، وفي جَوِّ هادئ مُريح، وفي إثارة عجيبة بكلمة "يا بني".

الأساس الفكري الثالث: خطاب الطفل على قدر عقله

الطفل كأَيِّ كائن حي، له حدود لا يستطيع تجاوزها، وعقله وفكره ما زال في ريعان النمو والتَّوسُّع، وإدراك الوالدين والمربين درجة نمو عقل الطفل التي وصل إليها، يُسَهِّلُ عليهم حُلَّ كثير من المشاكل؛ إذ عندها يعرفون متى يخاطبونه

(7) رواه الترمذي في سننه 46/5.

والكلمات التي يستعملونها، والأفكار التي يُقدِّمونها، ودليل هذا : أنه قبل معركة بدر الكبرى، حينما قبض الصحابة على غلام راع لقريش، سأله عن عدد جيش قريش، فإذا به لا يحسن الإجابة؛ فضربوه، حتى أقبل النبي ﷺ - وهو عالم النفس الحقيقي بلا منازع - فإذا به يسأل الغلام: "كم ينحر القوم من الإبل؟"، قال الغلام: بين التسعة والعشرة. فقال ﷺ "القوم بين التسعمائة والألف". فعرف النبي ﷺ أن هذا الغلام لا يعرف عدد الألو، ولكن طاقته العقلية تدرك عدد العشرات...، وعشرات أي شيء؟؟ عشرات الإبل التي يسهل عدُّها على كل طفل؛ لما لها من الحجم الكبير.

وهذا دليل آخر: ينادي الرسول ﷺ بنتاً صغيرة باللغة الحبشية التي تفهمها، ولو كَلَّمَهَا بغير ذلك لما فهمت قصده، فقد أورد ابن تيمية في كتابه "اقتضاء الصراط المستقيم" أن النبي ﷺ قال لأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص - وكانت صغيرة، قد وُلدت بأرض الحبشة؛ لما هاجر أبوها - فكساها النبي ﷺ قميصاً، وقال: "يا أم خالد! هذا سنا"، والسنا بلغة الحبشة : الحسن. قال الحافظ ابن حجر معلقاً⁽⁸⁾ : "وأن الممازحة بالقول، والفعل إنما يقصد به التأنيس".

وكان النبي ﷺ حتى في الممازحة يمازح الأطفال على قدر طاقتهم العقلية والفكرية، فيمازحهم بأشياء يحسونها، ويدركونها، ويعرفونها... وهل ممازحته ﷺ للطفل: "يا أبا غُمَيْر! ما فعل التُّغَيْر؟"⁽⁹⁾ إلا دليل ذلك؛ حيث كان هذا التُّغَيْر طائراً صغيراً يلعب به الطفل الصغير.

وإذا خاطبنا الطفل فوق طاقته الفكرية، سنجد عندها التمرد، والمشاكسة، والعناد، والبلادة أحياناً. رأيت إنسان يأمر بك بفعل شيء بلغة لا تعرفها، فلا

(8) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري 425/10.

(9) رواه البخاري في صحيحه 103/5، و مسلم في صحيحه 1692/3.

تستجيب له، فينهال عليك ضرباً وشتماً، هل هذا من العدل بمكان؟، وهكذا الطفل.

الأساس الفكري الرابع: الحوار الهادئ مع الطفل

إن الحوار الهادئ ينمي عقل الطفل، ويوسع مداركه، ويزيد من نشاطه في الكشف عن حقائق الأمور، ومجريات الحوادث والأيام، وإن تدريب الطفل على المناقشة، والحوار يقفز بالوالدين إلى قِمة التربية والبناء؛ إذ عندها يستطيع الطفل أن يعبر عن حقوقه، وبإمكانه أن يسأل عن أمور لم يدركها، ومن ثمّ تحدث الانطلاقة الفكرية له، فيغدو في مجالس الكبار؛ فإذا لوجوده أثرٌ، وإذا لآرائه الفكرية صدى في نفوس الكبار؛ لأنه تدرَّب في بيته مع والديه على الحوار وأدبه، وطرقه، وأساليبه، واكتسب خبرة الحوار من والديه.

أما ما يفعله بعضهم بإلزام الطفل السكوت الدائم؛ ليدل على التهذيب الأخلاقي والصمت التام، والأدب الرفيع؛ فإن هذا طيب وجيد، بشرط أن تكون للطفل القدرة على التعبير عن أفكاره، واستطاعته الحوار بأدب وخلق.

فها هو رسول الله ﷺ يحاور الطفل بهدوء وروية عندما سأله ﷺ عن عدد الجيش - كما تقدّم -، أمّا الصحابة رضي الله عنهم فكانوا يضربونه، فلا يجيبهم.

ونورد فيما يأتي نموذجاً حياً في الحوار الهادئ، كان سبباً في تصحيح مسار إمام كبير، فقد رأى الإمام أبو حنيفة رحمه الله غلاماً يلعب بالطين، فقال له: "يا غلام! إياك والسقوط في الطين، فقال الغلام للإمام: إياك أنت من السقوط؛ لأن سقوط العالم سقوط العالم. فكان الإمام أبو حنيفة رحمه الله لا يفني بعد سماع هذه الكلمة إلا بعد مداورة المسألة شهراً كاملاً مع تلامذته.⁽¹⁰⁾

⁽¹⁰⁾ انظر: الإسلام بين العلماء والحكام ص 112 لعبد العزيز البدري، و تذكرة الآباء وتسليمة الأبناء لابن العنم ص 64.

وروى الخطيب بسنده إلى مجاشع بن يوسف أنه قال: "كنتُ بالمدينة عند مالك بن أنس، وهو يفتي الناس، فدخل عليه محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة - وهو حَدَّثُ - وذلك قبل أن يرحل إليه لسماع الموطأ منه، فقال محمد: "ما تقول يا إمام في جُنُبٍ لا يجد الماء إلا في المسجد؟ فقال الإمام مالك: لا يدخل الجُنُبُ المسجد. قال محمد بن الحسن: فكيف يصنع، وقد حضرت الصلاة، وهو يرى الماء؟ قال: فجعل الإمام مالك يكرر: لا يدخل الجُنُبُ المسجد. فلما أكثر عليه، قال له الإمام مالك: فما تقول أنت في هذا؟ قال: يتيمم، ويدخل، فيأخذ الماء من المسجد، ويخرج، فيغتسل. قال له الإمام مالك: من أين أنت؟ قال: من أهل هذه، وأشار إلى الأرض، ثم نهض، قالوا: محمد بن الحسن الشيباني، صاحب أبي حنيفة، فقال الإمام مالك: محمد بن الحسن، كيف يكذب؟ وقد ذكر أنه من أهل المدينة! قالوا: إنما قال من أهل هذه، وأشار إلى الأرض، قال الإمام مالك: هذا أشدُّ عليَّ من ذاك.⁽¹¹⁾

الأساس الفكري الخامس : تدريب حواس الطفل بالتجارب العملية

إن تدريب حواس الطفل يكسبه معرفة، وعلمًا، فعندما يبدأ في النمو، ويتدبَّر بتشغيل يديه في عمل من الأعمال، فإن ذلك يثير في عقله اليقظة، فيشاهد أمامه كيف يدرّب حواسه، ويعيد هو بنفسه ذلك العمل، وهكذا يتقن العمل، ويتطلع إلى جادة العمل خطوة خطوة.

رأى رسول الله ﷺ طفلًا يسلخ شاة، وما يُحسِّن، فما كان منه ﷺ إلا أن شَمَرَ عن ساعديه، وبدأ في سلخ الشاة أمام الطفل، وراح الطفل يتأمل الكيفية ويُعْمِلُ عقله في ذلك، ويُركِّزُ ذهنه في التعلُّم من رسول الله ﷺ. فقد أخرج ابن حبان⁽¹²⁾ بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه: "أن رسول الله

(11) انظر: بلوغ الأماني في سيرة الإمام محمد بن الحسن الشيباني، ص 12، للشيخ محمد زاهد الكوثري.

(12) رواد ابن حبان في صحيحه 438/3.

ﷺ مرَّ بَغْلَامٍ يَسْلُخُ شَاةَ وَمَا يَحْسَنُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "تَنَحَّ حَتَّى أُرِيكَ"، فَأَدْخَلَ يَدَهُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ، فَدَخَسَ⁽¹³⁾ بِهَا، حَتَّى دَخَلَتْ إِلَى الْإِبْطِ، ثُمَّ مَضَى، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ."

يمثل هذه التجارب العملية في تدريب الطفل يمكن أن تفتح آفاق معرفته، وتتوسع مدارك ذهنه وعقله.

الأساس الفكري السادس: شدُّ الطفل إلى شخصية ثابتة قدوة له، هو رسول الله ﷺ :

روى ابن خزيمة⁽¹⁴⁾ بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي، فَأَتَى شَنًّا مَعْلَقًا، فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقَمَتُ فَتَوَضَّأْتُ، وَصَنَعْتُ مِثْلَ الَّذِي صَنَعَ، ثُمَّ قَمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى."

وفي رواية أخرى لابن خزيمة: قال: "بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَتَتَبَعْتُ كَيْفَ يَصَلِّي قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي..."

إن ربط الطفل بشخص رسول الله ﷺ والافتدَاءَ بِهِ، وَغَرَسَ حُبَّهُ، وَالْاهْتِدَاءَ بِهَدْيِهِ، يَجْعَلُ مِنْهُ إِنْسَانًا سَوِيًّا؛ إِذَا يَفْتَحُ ذَهْنَهُ وَمَدَارَكَهُ عَلَى سِيرَةِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، وَقَائِدِ الْبَشَرِيَّةِ، فَيَتَوَقَّدُ عَقْلُهُ بِالنُّورِ الْإِيمَانِيِّ، فَيَفْهَمُ مَقَاصِدَ دِينِهِ، وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ؛ بِانْتِمَائِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَخْرَجَ أَبُو النُّصْرَةِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الشَّيرَازِيُّ فِي فَوَائِدِهِ، وَابْنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ بِسَنَدَيْهِمَا عَنْ سَيِّدِنَا عَلِيِّ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "أَدَّبُوا أَوْلَادَكُمْ عَلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ: حُبِّ نَبِيِّكُمْ، وَحُبِّ آلِ نَبِيِّتِهِ، وَتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ"⁽¹⁵⁾.

(13) دَخَسَ: أَي دَفَعَ، وَدَسَّ. انظر: المعجم الوسيط 274/1، مجمع اللغة العربية بمصر.

(14) رواه ابن خزيمة في صحيحه، 17/3.

(15) انظر: كشف الخفاء للعجلوني 76/1.

وإذا علمنا سخافة الغرب بتنشئة الطفل على التمسك بالأشخاص الخياليين مثل "سوبرمان" وغيره، أدركنا عظم أهمية ربط عقل الطفل بشخص رسول الله ﷺ ويكفي أن تُقدّم سيرته ﷺ، وسلوكه، وجهاده في هذه الحياة أمام الأطفال؛ ليسارع الطفل إلى حُبِّ نبيه ﷺ، والافتداء به، والتمسك بسيرته ﷺ، والابتعاد عن الأشرار. قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ إِسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب 21].

وفي الأخير أتمنى لملتقاكم الكريم كل التوفيق والنجاح، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.